

مخلوق بالاتفان فقبل ان يخلق الله لم يكن متمكن فاذا تمكن بعد خلقه بزم الزوال والتغير مما كان لانه لم يكن متمكن والثواب والتغير من امارات الخدوت الله حتى يقول الله لمون قاله في سورة الاسرى فغير الآيات معدودة في ظاهرها ما يوجب كرامة الى ما سبق بذاته فقول الله في سورة الفرقان ثم استوى على العرش عرش ملك واستوى في قوله تعالى في سورة الزخرف وهو الذي في السماء والارض اى ان قدرته والوحيته في السماء والارض وكذا قوله تعالى في سورة نبا رك امنتم من السماء اى في الوحيته في السماء وكذا قوله تعالى في سورة الانعام وسورة القصص وفي الارض الوحيته فيهما ومعنى قوله تعالى في سورة الحج دلالة ما يكون في خلق الله الاله هو بهم اى يعلم ذلك ولا يخفى عليه وقوله تعالى في سورة ق ونحن اقرب اليه من فضل الورد اى باسلطانه والعترة وقوله تعالى في سورة الانعام وحق كل شئ عني بانتهرهما حال تعالى وموافقه فحق عباده والحجاب عن خلقهم بقوله تعالى في سورة فاطر يصعد اليه الحكم العليل وذلك لانه تعالى جعل ديوان اهل العباد في السماء واحتفظ بالملكوت فيها فيكون ما رغب هناك كانه رغب اليه لانه امر بذلك كما قال عز وجل اسم اعلى في ذهابه لرب اهل الموقف الذي امرني ربي ان اذيع اليه والحمد لله في قوله تعالى في سورة الاعراف ان الدين عند ربك يعنى الملكوت اى المراد منه قرب المنزلة لا قرب المكان كما قاله في موضع على السلام وكان

عندته

عند الله وجهها ورفع الايدي الى السماء وقت الدعاء والمناسبات لتعبه محض وهو كوضع الجبهة على الارض في السجود والاستقبال الى الكعبة في الصلوة وليس الله في موضع السجود ولا في الكعبة وهذا الذي ذكرنا هو منهيب المتكلمين في معاني المتكلمين وانما سلفنا الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى كانوا يقولون في الآيات والا حاشا ما ظاهره التشبيه بل كانوا يقولون نؤمن به ولا نستعمله بل انتمى في كل ما سار ولولا ان الفكار والعرض كسبي كل يوم سبعين لونا من النور ولا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله تعالى والاشياء كلها عند العرش كخلة معلقة في فلاة وان الله تعالى ملكا يتكلم في حق من يشاء في ثمانية عشر الف سنة وما بين الجن والانس وحسب ايدى هم ثم اوحى الله تعالى اليها الملك طر فطر عشرين الف سنة ثم لم يبق في ثمة ثم قوائم العرش ثم زاد الله في الجن والنفوس وانه ان طر فطر رعدا زلزلا في الف سنة فلم ينزلها فوحى الله تعالى اليها الملك لوطر في الف سنة مع اجتناب قوتك لم تبلغ ساق عرش فقال الملك سبحان ربى الاعلى فانزل الله سبحانه اسم ربك الاعلى فقال عليه الصلاة والسلام جعلوها في سجودكم وهو جاز فطر العرش وغير العرش في غير حيا وهو هذا دليل على عدم استواره تعالى على العرش لا يخجل انما ان يكون قديما او حادثا لا جازم ان يكون قديما والالزم تعدد العرش وهو باطل عند هائل السنة وان كان حادثا فلا يكون قبل خلق العرش